الركاو وفتحها وهي المصيبة والقراف اعنى بالارزاء لغو متعلق برمانى وجعله حالا من ضمير المتكلم وهم والعشاء العطاء وكذا
الغشوة بالحركات الثلث في الغين المعجمة مع سكون الشين والنبال جمع نبل وهي السهام العربية وهي مؤنثة لا واحد لها من
لفظها وقد يجمع على انبال والنابل عاملها والنبال صاحبها وانما قال اولا رمانى وثانيا فؤادي ايماء الى ان الرمي بالحوادث
ظاهرا هو الشخص لكن المصاب حقيقة هو القلب وفي اختيار الواو في اذا اصابتني ايذان بتحقق وقوع المصيبة واختيار سهام على
سهم لاقامة الوزن ولبيان الواقع والا فالمبالغة فيه اكثر كما لا يخفى والنصال جمع نصل وهي حديد السهم والسيف والسكين
والرمح وذلك اي الرمي المذكور والتوارد التعاقب وتفاقم الامر عظيمة والعشاير جمع عشيرة وهي القبيلة واللام بدل
من المضاف اليه اي عشايري واخواني وتلاطم امواج الفتن ضرب بعضها بعضا والتميمة التعويذة التي يجعل في عنق الصبي
لئلا يخاف وحلها في تلك الديار كناية عن اقامته الى وقت الشباب فيها والاول نقيض الاخر واصله اوال على افعل بنحو
الوسط فقلبت الهمزة واوا وادغم يدل على هذا قولهم هذا اول منك وجمعه على اوايل وقال قوم اصله وول على فوعل قلبت
الواو الاولى همزة وانما لم يجمع على واول لاستثقالهم الواوين بينهما الف الجمع وبالجملة اول ارض معطوف على ديار وجلدى
مفعول مس قدم للوزن ترابها فاعله وعكسه تاباه العرف على ان الظاهر ان المصراع تضمين لما انشده ابو نصر الاسدي وهو
احب بلاد الله ما بين صارة الى غدوان ان تسح سحابها بلاد بها نيطت علي تمائمي واول ارض مس جلدي ترابها ورعاية حركة
ما قبل حرف الروي وان كان من قبيل التزام ما لا يلزم الا انه لا نزاع في حسنها ولهذا عد من الصنايع البديعة فترابها
مرفوع لا غير ثم مس التراب جلده كناية عن تولده هناك فلقد جرد في موقع التعليل لما سبق واللام لتوطية القسم وتجريد
السيف انتضاؤه والاهالي كالاهلات جمع اهلة بمعنى الاهل زادوا الياء فيها على خلاف القياس فكانها جمع اهلاة كذا في
الموصل والعدوان الظلم والابادة الاهلاك لم يدع اي لم يترك من ودع يدع ودعا وما زعمت الادباء من ان العرب اماتوا ماضيه
ومصدره محمول على قلة الاستعمال والا فالنبي عليه السلام افصح العرب وقد روي عنه عم ابن عباس رضي الله عنه انه عم قال لينتهين
اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن على قلوبهم من تركهم اياها وقال الشاعر ليت شعري عن اميري ما الذي غاله في الحب
حتى ودعه وعن عروة ومجاهد رضي الله عنهما انهما قرءا ما ودعك بالتخفيف في الاساس الدمنة هي البقعة التي سودها
اهلها وبالت وبعرت مواشيهم فيها وفي الصحاح الدمنة اثار الناس وما سودوا واثار وفي اسم الحبيبة وهذه الفقرة تلميح الى
مطلع قصيدة زهير بن سلمى وهو امن ام اوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم اي من منازل الحبيبة المكية باثار

تجيب

لا تجيب سائلها بهذين الموضعين كانه لم يعرف تلك الدمنة يقينا لفرط تغيرها اوامن اثارها وحذف الثاء من تكلم قيل
اما كسر الميم فللوزن والنائبة والحزب الطائفة بلبلج اسم موضع فيه غير منصرف للعلمية والتانيث على انه بتاويل البقعة او
لانه منقول عن الفعل اي من قولهم بلبلج اذا اخلف في الوعد عجفي جمع عجيف كمرضى جمع مريض والعجف بالتحريك الهزال والاعجف المهزول
وجمعه عجاف على غير قياس لان افعل فعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب يبني الشيء على ضده كما قالوا عدوة على
صديقة مع ان فعولا اذا كان بمعنى فاعل لا يدخله الهاء ومن امثالهم في التحزن على الاقارب لكن بلبلج قوم عجفي واول من تكلمها
بيهس الملقب بنعامة لما راى قوما في خصيب واهله في شدة كان لم يكن تضمين اذا البيت لعمرو بن الحارث الخزيمي قاله تحزنا بعد
ما نفي مع عشيرته من مكة شرفها الله الى اليمن كما اشار اليه في قوله وكنا ولاة البيت من بعد نابت نطوف بذاك البيت والخير ظاهر
فاخرجنا منها المليك بقدرة كذلك بالانسان يجري المقادر بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر والحجون
بفتح الحاء جبل بمكة في حضيضها مقبرتها والصفا معروف ومعنى البيت كان لم يكن بين اجزاء الحجون منتهية الى الصفا مانوس
به ولم يتحدث وكان من عادة العرب السمر اي الحديث بالليل ولذا اختص السامر بالذكر والهجران ضد الوصل يقال هجره هجرا و بالليل فيه يتحدث صح
هجرانا من باب نصر ونسجت من نسج الثوب ينسجه نسجا من باب ضرب ونصر والعناكب جمع العنكبوت حذف التاء كما هو القاعدة
في جمع الخماسي على فعالل كما يقال في جمع الفرزدق فرازد على راي وقوله نسجت على صيغة المبني للفاعل لان العنكبوت ناسجة او
للمفعول كما قال الشارح في اواخر مباحث التشبيه ولا منسوجة عليه العناكب وذلك بتقدير المضاف اي بيوت العناكب او الحمل
على المبالغة ثم نسج العناكب على الشيء كناية عن المهجورية حجابا مستورا اي ذا ستر كما يقال سيل مفعم اي ذو افعام ويجوز ان
يراد مبالغة انه حجاب من دونه حجاب اوحجب فهو مستور بغيره او حجاب يستر ان يبصر فكيف يبصر المحجب والمشتكا الشكاية
وتقديم الى الله للحصر واختار في جانب الاساءة اذا وفي جانب الاحسان ان ايماء الى ان الاولى مقطوعة والثاني مشكوك فيه
ثم الجاني معطوف على رماني او طرحت على وثم للتراخي والالجاء الاضطرار فرط الملال لكثرة الشامة والبال القلب وضيقه كناية
عن سوء الحال واللفظ الرمي رفع اي مكان مرفوع الى خفض اي مكان منخفض سلطان وفي الكلام ايماء الى ان انتقاله من ارض
الى ارض اضطراري لا اختياري حسن الجمع بين اللفظ والجر والرفع والخفض الحت من اختلط ناسخ اي ابركها فترك فالمعول
اما محذوف او ستره مراد به مجرد الاقامة والمحروسة المحفوظة وهراة بفتح الهاء مدينة مشهورة بخراسان حماها اي حفظها
والافات جمع افة وهي الداهية عطف على لفظ المفرد او المثنوي من في منهما تجريد كما في رايت منه اسدا والمراد من جمعهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)